جزئيات صيغ الأمر التى يدل عليها بلام الأمر ، قال ابن هشام[1] :

وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الأمر حذفت حذفا فى نحو قولهم : قم واقعد ؛ لأن الأصل لتقم ، ولتقعد . فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة . وبقولهم أقول ؛ لأن الأمر معنى حقه أن يؤدى بالحرف ، ولأنه أخو النهى ، ولم يدل عليه الا بالحرف ، ولأن الفعل إنما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل . فكونه أمرا أو خبرا خارج عن مقصوده .

ولسنا نريد أن نعلم التلميذ أن الهمزة والنون والتاء والياء — دلت على التكلم والخطاب والغيبة ، ولكن الذى نريده هو أن هذه الأفعال بلفظها ووضعها اللغوى فهم منها ما أريد بها .

وفى مثل : اكتب ، بصيغة الطلب — دلت الصيغة بلفظها ووضعها على أن المخاطب هو المسند إليه ؛ فلا حاجة إلى تقدير الضمير . قال ابن مضاء :

فإذا قيل : زيد قام ، دل لفظ قام على الفاعل دلالة قصد فلا يحتاج إلى أن يضمر شيء ؛ لأنه زيادة لا فائدة فيها[2] .

وفى مثل قوله : أمرت زيداً بالكتابة فكتب ، لا نقدر ضميراً

---

(١) المغنى عند حديثه عن المعنى فى باب اللام المفردة .

(٢) الرد على النحاة ص ١٠٣ .